

## الباب الثاني

### دراسة التعریب في فقه اللغة

#### أ. مفهوم التعریب وتاریخه

التعریب هو إحدى المواد في دراسة فقه اللغة. فقه اللغة هو دراسة المنقوع في علم اللغة. ومع ذلك، فهو في الأساس علم يدرس اللغة العربية تقريباً من أصلها إلى تطورها الحالي. لذلك، فهي أكثر شمولية من علوم اللغة الأخرى. واحدة من النظريات التي تمت دراستها في اللغة الفقهية هي نظرية التعریب، وكذلك نظرية تكوين كلمات أو مصطلحات جديدة. حيث تناقض النظريتان لغة أجنبية دخلت اللغة العربية، وشرحوا أيضاً كيف تشكل كلمات أو مصطلحات جديدة باللغة العربية.<sup>١</sup>

التعریب لغة هو شكل مصدر من الأفعال "عرب" التي لها معنى الترجمة إلى العربية، أو نقل لغة أجنبية إلى العربية.<sup>٢</sup> أو نقله من لغة أجنبية إلى اللغة

---

<sup>١</sup>آميل بدیع یعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، (بيروت: جمیع الحقوق محفوظة، ١٩٨٢م)، ص. ٢١٥.

<sup>٢</sup>Atabik Ali, *Kamus Kontemporer Arab Indonesia*, (Yogyakarta: Multi Karya Grafika, 1998), p.515.

العربية.<sup>٣</sup> أما التعرّيب في الاصطلاح فهو **اللفظ الأجنبي** الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب أو الإبدال.<sup>٤</sup> فقال الشيخ طاهر بن صالح الجزائري إن التعرّيب نقل الكلمة من الأعجمية إلى العربية. والعرب هي الكلمة التي نقلت من العجمية إلى العربية سواء وقع فيها تغيير أم لا يغير أنه لا يتأتى التعرّيب غالباً **إلا** بعد تغيير ما في الكلمة.<sup>٥</sup> عرفه الجوهرى والسيوطى والخاجى. فهو عند الجوهرى: أن تتكلّم العرب بالكلمة الأعجمية على نحّها وأسلوبها. وعند الشهاب الخجاجى هو: نقل **اللفظ** من العجمية إلى العربية. والعرب عند السيوطى: ما استعماله العرب من الألفاظ الموضوقة لمعانٍ في غير لغتها.<sup>٦</sup>

<sup>٣</sup> الذكي حمدان بخرا، **المحدث في اللغة والأعلام**، (لبنان: المكتبة الشرقية، ٢١٥٠)، ص. ٨٩.

<sup>٤</sup> كل محمد باسل، **العرب والدخيل في اللغة العربية**، (العربية: الجامعة الإسلامية العالمية، ٢٠٠٢ م)، ص. ١٦.

<sup>٥</sup> الأمير مختار الجزائري، **كتاب التقرير لاصول التعرّيب للاستاذ الشيخ طاهر بن العلامة صالح الجزائري**، (مصر: المكتبة والمحلّة السّلفيّة، ٣٧٨ م)، ص. ٤.

<sup>٦</sup> عبد الغفار حامد هلال، **العربية خصائصها وسمائها**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٤ م)، ص. ٣٧٦.

من التعريف أعلاه، يمكن أن يفهم أن التعريب هو عملية من المعرفة أو امتصاص المفردات <sup>اللغة الأجنبية</sup> ضد عدد من المصطلحات أو الكلمات الأجنبية على بعض الأساليب التي يحددها العرب أنفسهم. مصطلح آخر مرتبط في كثير من الأحيان بالتعريب هو الدخيل، الفرق مع الدخيل، إذا كانت الدخيل الكلمات المستصلحة لا تتغير وتستخدم من قبل العرب كشكلها الأصلي، وإذا التعريب تم امتصاص الكلمة <sup>فيها تغير</sup> وفقا لقواعد اللغة العربية. يفهم مما ورد في كلام علماء العربية، اعتبارهما متساوين في الدلالة المقصودة، وهما: العرب والدخلاء. وكلا المصطلحين يعني نقل الألفاظ من لغات أجنبية إلى العربية، مع إخضاعها غالبا للتغيير لتلائم لغة العرب.<sup>٧</sup>

ويفهم من كلام علماء اللغة أن العرب يجب أن يتتوفر فيه شرطان لكي يطلق عليه اسم العرب. أولهما: أن يكون <sup>اللفظ الأعجمي</sup> المنقول إلى اللغة العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف وتغيير في البناء حتى صار كالعربي. والشرط الثاني: أن يكون اللفظ قد نقل إلى العربية في عصر الإشادة، ذلك بأن يرد في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو

---

<sup>٧</sup> عبد الغفار حامد هلال، <sup>العربية خصائصها وسماتها...</sup>، ص. ٣٧٥.

كلام العرب الذين يتحجّب بكلامهم. ولهذا السبب نفسه قال الجوالقى عن كتابه: هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم، وذكرته العرب في أشعاريها وأخبارها.<sup>٨</sup>

التعريب هي ظاهرة اللّغوية في مختلف الأحكام الجديدة باللغة العربية. لا ريب أن ذلك التعريب حدث في العربية منذ زمن بعيد<sup>٩</sup> في عصر الجاهلي يّتصل العرب بالأمم المجاورة لهم، كالفرس والأحباش والروم والسريان والبط وغيرهم، واحتکاك لغتهم العربية بلغات هذه الأمم جميعاً، وهذا أمر طبيعي فإنه من المتعذر أن تظل لغة بآمن من الإحتکاك بلغة آخر. لقد دخل في اللغة العربية منذ أقدم العصور مئات من الكلمات من لغات شتى وتكلمت بها العرب، وأورادها الفصحاء في كلامهم وذكرها الشعراء في أشعارهم وورد بعضها في القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف. وقد وقع فيه الجوالقى

<sup>٨</sup> لأبي منصور الجوالقى موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، العرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم...، ص. ١٤.

<sup>٩</sup> عبد الغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها...، ص. ٣٧٧.

كتاباً ذكر فيه ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول والصحابة والتبعين رضوان الله عليهم أجمعين، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها.<sup>١٠</sup>

وأما التعريب في العصر الحديث، بدأ التواصل بين العرب والشرق مع لبنان الذي كان له علاقات مع الغربيين منذ بداية القرن السابع عشر، حيث تطور الاتصال المستمر بين مصر والعالم العربي منذ بداية القرن التاسع عشر.<sup>١١</sup> تأثير اللغات الأوروبية خاصة في فصل الرقص. يحاول الخبراء ترجمة المصطلحات المستمدة من أوروبا. يصنف استيعاب اللغة الإنجليزية في المرتبة الأكثر مقارنة باللغات الأخرى المقدرة للوصول إلى ٣٠٠٠ كلمة معربة.<sup>١٢</sup> مع بداية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، كانت العديد من المصطلحات السياسية والاقتصادية والعلمية باللغة العربية عن طريق الحروف.

<sup>١٠</sup> محمد حسن عبد العزيز، التعريب في قاسم والحاديـث مع معاجم للألفاظ المعربة، (القاهرة: دار الفكر العربي)، ص. ٦٦.

<sup>١١</sup> Anwar G. Chejne, *The Arabic Language, Its Role In History*, (University Of Minnesota Prees, 1969), p.104.

<sup>١٢</sup> لأبي منصور الجواليـقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، المـعـربـ من الـكـلامـ الـأـعـجمـيـ عـلـىـ حـرـوفـ الـمـعـجمـ...ـ، ص. ١٤٧.

استخدام هذه المصطلحات الأجنبية موجود في القواميس والصحف ووسائل الإعلام العربية إلى جانب المصطلح هناك العديد من المصطلحات الأجنبية المتعلقة باكتشاف الابتكارات والتكنولوجيا الجديدة، ويرجع ذلك إلى المصطلح المستخدم في الحالات العالمية وعادة ما يؤخذ من اللاتينية أو اليونانية القديمة لا سيل لعرض عدد كبير من الباحث اللغوية في التعريب أو المعاجم وقوائم الألفاظ الخاصة بالألفاظ العربية أو المصطلحات العلمية. ومن ثم لم يكون أمامنا إلا التمثيل ببعض الأعمال البارزة في تلك الفترة. على أننا وقينا عند عام ١٩٣٤ وهو عام إنشاء المجمع اللغوي بمصر، لأننا رأينا أن البحث القادم عن المجمع والتعريب كاف للتعريب.<sup>١٣</sup>

مع تطور العصر، أجرت الأمة العربية اتصالات مع دول أخرى في العالم بما في ذلك الأمة الغربية.<sup>١٤</sup> تطور اللغة في العالم الغربي هو أحد أسباب تطور اللغة في العالم العربي. مع تطور العلوم والتكنولوجيا في العالم الغربي،

<sup>١٣</sup> محمد حسن عبد العزيز، التعريب في قديم والحديث مع معاجم للألفاظ العربية...، ص. ٦٤.

<sup>١٤</sup> عبد العزيز بن عثمان التوجري، اللغة العربية والعلامة، (إيسيسكو: منظمة الإسلامية ل التربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٨ م)، ص. ١٧.

بطبيعة الحال، سوف تلد المفردات والمصطلحات الجديدة، وسوف تؤثر أيضاً على اللغة العربية التي ستشارك أيضاً في ولادة المفردات والمصطلحات الجديدة في العالم العربي. فقال إبراهيم فإن الحادثة يشبه السلاحة الذي له وجهان حادان، أي أنه يمكن أن يوفر فوائد وإثراء اللغة العربية نفسها بشرط وجود قيود في تبني أو تبني اللغة.<sup>١٥</sup> بسبب ذلك، مع حدوث هذه الأحداث، لا يظل علماء اللغة العربية صامتين للرد عليها، ولكن يجب أن يكونوا قادرين على التكيف مع قواعد اللغة العربية التي تم تحديدها.

#### ب. آليات التعريب عن طاهر بن صالح المخائزى

كما رأى الناس أن اللغة العربية لديها قواعد صارمة للغاية في صياغة كلماتها<sup>١٦</sup>، ويجب أن تكون تشكيلاً لها متوافقة مع القواعد الذي تم تحديده. بوجود التعريب لا يستقبل ولا يطبق العلماء اللغة لغيره مباشرة، ولكن يجب أن يتّفق بالقواعد العربية التي مُحالة فيها. يمكن أن تساعد في الحفاظ على نقاء

<sup>١٥</sup> إبراهيم، دراسة في اللدلة والمعجم، (القاهرة: دار الغيب، ٢٠٠١ م)، ص. ١٢٨.

<sup>١٦</sup> عبد العزيز بن عثمان التوجري، اللغة العربية والعلماء...، ص. ٥٩.

اللغة العربية من خلال الحفاظ على قواعد تشكيل الكلمة. وفقاً لتطور التكنولوجيا في هذا الوقت، سيكون هناك بالتأكيد زيادة في عدد الكلمات أو المصطلحات الجديدة فيها. هذا يؤكد على اللغة العربية التي يجب أن تتكيف مع المفردات أو المصطلحات الجديدة التي تظهر في العالم الغربي.

لمناقشة، يقوم شيخ طاهر بن العالمة صالح الجزائري بعمل عدة آليات أو أشكال الكلمات أو اصطلاحات جديدة وهي: إبدال حرف بحرف، إبدال حركة بحركة، زيادة الشيء ونقص الشيء.<sup>١٧</sup> بعض العلماء الآخرين استخدام هذه الطريقة منها: لآمبل بديع يعقوب، إن التغيير الذي يطرأ على الكلمة المعربة أربعة أنواع: إبدال حرف بحرف، إبدال حركة بحركة، زيادة الشيء ونقص الشيء.<sup>١٨</sup> عن أبو منصور الجواليقي اعلم أنهm كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعمالها. فييدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً. وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من

<sup>١٧</sup> طاهر بن العالمة صالح الجزائري، كتاب التقرير لاصول التعریب، (مصر: المكتبة والمحللة السلفية، ٣٧٨ م)، ص. ٣.

<sup>١٨</sup> محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، (العربي: دار الفكر)، ص. ٢٨٩.

حرف، زيادة حرف او نقصان حرف، والإبدال حركة بحركة، او إسكان متحرك، او تحريك ساكن.<sup>١٩</sup> مما ذكره سيبويه عن التغيير نستخلص الأنواع الأربع الآتية: النوع الأول: إبدال حرف بحرف، النوع الثاني: إبدال حركات بحركة، النوع الثالث: زيادة حرف ونحوه، والنوع الرابع: حذف حرف او أكثر.<sup>٢٠</sup>

سيتم القواعد لتشكيل الكلمات بطريقة إبدال حرف بحرف، إبدال حركات بحركات، زيادة الشيء ونقص الشيء. فيما يلي:

١. إبدال حرف بحرف

إبدال حرف بحرف يعني استبدال الحروف العربية بالحروف التي ليست من لغتهم. نحو الحر فإنه معرب من كرم بالكاف الفارسية فأبدلت فيه الكاف الفارسية بالجيم التي هي أقرب الحروف إليها. وهذا الإبدال لازم لئلا يدخل

<sup>١٩</sup> محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه-موضوعاته قضياء، (الرياض: جمیع الحقوق محفوظة، ٢٠٠٥ م)، ص ١٦٩.

<sup>٢٠</sup> محمد حسن عبد العزيز، التعرير في قاسم والحديث مع معاجم للألفاظ (العربية...، ص ٦٦).

في كلامهم من الحرف التي لا توجد في اللغة العربية المشهورة.<sup>١</sup> قال عبد الغفار كل الحروف في الكلمة الأعجمية ليس من حروف العربية يبدل منه ما قرب منه من حروف العربية، وجعل ذلك بعضهم في خمسة حروف يطرد إبدالها وهي الباء والفاء والكاف والجيم والقاف.<sup>٢</sup> وضع الدكتور مدوح محمد خيرة و عبد الجيد في كتابه عن العدد القواعد التي تستخدم لكتابية الكلمات و تامصطلحات الأجنبية التي تتغير المعرفة ، وفي ضوء هذه القاعدة يمكن رسم الجدول التالي:<sup>٣</sup>

النطاق العربي الموافق	الحروف الآتيني أو الإغريقي	
س، ك، ق	C	ا

<sup>١</sup> طاهر بن العلامة صالح الجزائري، كتاب التقرير لاصول التعریف ...، ص. ٣.

<sup>٢</sup> عبد الغفار حامد هلال، العربية حصاصها وسماتها...، ص. ٣٨٠.

<sup>٣</sup> عبد الجيد بن محمد بن علي الغيلي، الألفاظ الدخلية وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية، (القاهرة: بجامعة الأزهر، ٢٠٠٨)، ص. ٢١٥-٢١٤.

د، ذ	D	٢
ف	F/PH	٣
غ، ج	G	٤
ه	H	٥
ك، خ، ش، تش	CH	٦
ي، ج، خ	J	٧
ب	P	٨
ش	TIO	٩
ك، ق	K	١٠
ك، ق	Q	١١
ت، ط	T	١٢
ث، ذ	TH	١٣
س، ش، ص	S	١٤
ف	V	١٥

ف، و	W	١٦
كس، ك، كز، خ	X	١٧
ز — تر	Z	١٨
خ	KH	١٩
ش	SH	٢٠
لد	CK	٢١
س، سك	SC	٢٢
ش	CIA	٢٣
ش	SIO	٢٤
ش	SCA	٢٥
شيا	TIA	٢٦

## ٢. إبدال حركة بحركة

إبدال حركة بحركة يعني تغيير الأصوات أو الحركات التي ليست من لغتهم. تغيير هذا الصوت لا يتغير النفسى، ولكن اتبع القواعد التي تم

تحديدها. و حول نقل هذه الحروف الصائمة المتحركة و ضحت اللّجنة

طريقطها بقولها فيما يتعلق بالحروف المتحركة:<sup>٢٤</sup>

أ. يرمز للحركات القصيرة في صلب العلم بفتحة او كسر او ضمة،

فإن كانت هذه الحركات متوسطة او طويلة في صلب العالِم او في

آخره بحروف المد الألف والياء والواو.

ب. الحركات الطويلة الأجنبية التي لا نظير لها في العربية بأقرب

حروف المد.

ت. يرمز للإمالة إلى الكسر بـألف فوق الياء، وللإمالة إلى الضم بـألف

صغرى فوق الواو يكتب حرف ٥ وـاو مع علامة صغيرة كالـألف

فوق الواو.

وقد فيه ابدال حركة بـحـركة زور بالضم. معنى القوة فـانـه مـعـرب من زور

بـضـمة مشـوبة بالـفتحـة، فإـبـدـلتـ فيه هـذـهـ الضـمةـ بـضـمةـ خـالـصـةـ، وـهـذـاـ الإـبـدـالـ

لاـزمـ لـعدـمـ وـجـودـ الضـمةـ المشـوبـةـ فيـ العـرـبـيـةـ المشـهـورـةـ وـمـثـلـ ذـلـكـ الـابـدـالـ فيـ

<sup>٢٤</sup> مدوح محمد خيره، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨ م)، ص. ١٦٣.

غيرها من الحركات التي لا توجد فيها.<sup>٥٠</sup> بالنسبة للصوات المفردة، فإن a مقابل الفتحة العربية، و E، I يقابلان الكسرة، و U يقابلان الضمة. فإذا جاء الأصوات في أول الكلمة. وضعت الحركة العربية المقابلة على همزة، وإذا جاءت داخل الكلمة أو آخرها. قوبلت بالحركة العربية الطويلة، إلا e في الآخر فتقابل بالفتحة الطويلة.<sup>٥١</sup>

وفي هذه المناقشة يتم نقل القواعد لتغيير الحروف اللاتينية إلى حروف

<sup>٥٢</sup> عربية:

الأصوات العربية الموافقة	الأصوات اللاتينية	
الفتحة	A	١
ي، و	U	٢

<sup>٥٠</sup> طاهر بن العالمة صالح الجزائري، كتاب التقريب لاصول التعریب...، ص. ٤.

<sup>٥١</sup> عبد الحميد بن محمد بن علي الغيلي، الأنفاظ الدخiliة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية، (القاهرة: جامعة الأزهر، ٢٠٠٨)، ص. ٢٢٣.

<sup>٥٢</sup> مدوح محمد خيره، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية...، ص. ١٥٣.

— كسرة	I	٣
ا	Â	٤
و	Û	٥
ي	I	٦
و	O	٧
ي	EI, AI	٨
ة، في نهاية الكلمة	E	٩
و	Y	١٠

### ٣. زيادة شيء

زيادة شيء يعني زيادة الحروف العربية الى حرف أجنبي. لزيادة الحروف هناك العديد من القواعد التي تستخدم لكتابة الكلمات والمصطلحات الأجنبية التي تتغير المعرفة. زيادة الحروف يمكن بالزيادة الألف و النون، واو والنون، الف واللام، باء في اول الكلمة.<sup>٢٨</sup> ويقال محمد مدوح

---

<sup>٢٨</sup> عبد الرحيم، المَعْرُوبُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجمِ، (بِيْرُوْت: دار الْقَلْمَنْ، ١٤٠٨ م)، ص. ٧٥-٧٨.

مع الكلمات الأنجليزية التي اخره *ist, er, an, ic, al, ive* فمعرب بالزيادة ي نسبة مثل الباتولوجيا *maccabean, pathologis*, مكابي *anemic*.<sup>٢٩</sup> مما وقع فيه زيادة (أزندج) الزيادة هنا مقطع صامت حرفة لكننا آثرنا التعريب بالحروف لشيوعية في آثار الدارسين القدامى. وهو حلد أسود معرب (رندة) زيدة في أوله الهمزة، وأبدلت فيه الهاء جيما. وقيل فيه (يرندج). قد تكون الزيادة تضعيف حرف نحو (بد) بمعنى ضم معرب (بت) قلبت فيه الباء عربية والباء دالا، وشددت للا تكون الكلمة مركبة من حرفين. وتكون الزيادة في وسط الكلمة مثل صوجان فإن أصله جوكان أبدلت فيه الجيم الفارسية صادا، والكاف الفارسية جيما، وزيد فيه لام فصار صوجان وقد جاء فيه صوجان كما في اللسان. وإذا يكون الزيادة في آخر الكلمة مثل صاروج ويقال له بالفارسية جارو وفيه أبدلت الجيم الفارسية صادا وزيدت في آخره جيم.<sup>٣٠</sup>

---

<sup>٢٩</sup> مذلوح محمد خيره، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية...، ص. ٢٧٢-٢٧٧.

<sup>٣٠</sup> محمد حسن عبد العزيز، التعريب في قديم والحديث...، ص. ٦٥.

#### ٤. نقص الشيء

نقص الشيء يعني نقص إحدى الحروف الأجنبية نحو هرج معرب نبهره (أي باطل ومعناه الرغل).<sup>٣١</sup> قال أبو منصور مما انقصوا منه سابور اسم علم واصله شاه بور بحذف الماء.<sup>٣٢</sup> وما وقع فيه حذف حروف الحذف (هرج) هنا مقطع صامت حركة لكننا آثراً التعريب بالحروف لشيوعيه في آثار الدارسين القدامى فإنه معرب (نبهره) أي الباطل، وما وقع فيه الحذف في وسطه (سابور) فاصله (شاه بور) أبدلت الشين فيه سينا، والباء الفارسية باء عربية، ثم حذفت الماء.<sup>٣٣</sup> وثمة ملاحظات هامة لأئمة اللغة تتصل بهذه التغييرات نذكر بعضها تتميماً للفائدـة:

- أ. كثيراً ما يتـنـوـع التـغـيـيرـ في الكلـمـةـ الواـحـدـةـ
- ب. لما كانت العربية تنـفـرـ من التـقاءـ السـاكـنـينـ إلاـ فيـ مـوـاـقـعـ نـادـرـةـ جـرـىـ المـعـرـّـبـونـ عـلـىـ التـخـلـصـ مـنـهـ.

<sup>٣١</sup> إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها...، ص. ٢١٧.

<sup>٣٢</sup> مدوح محمد خيره، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في

العربية...، ص. ١٥٧.

<sup>٣٣</sup> محمد حسن عبد العزيز، التعريب في قاسم والحديث...، ص. ٦٥.

ج. وقد دخل العربية كثير من الكلمات الفارسية المركبة. كذلك القواعد والآليات المختلفة لتشكيل التعريب الصادرة عن المؤسسات اللغوية واللغويين. يجب التأكيد على أن وجود هذا التعريب من قبل اللغويين العرب لا يأخذ اللغة العربية أو يستخدمها بشكل مباشر ، ولكن هناك طرفاً معينة كما ذكر أعلاه. وبالتالي القدرة على جعل اللغة العربية لغة يتم الحفاظ عليها نقاء ، وجعل اللغة العربية واحدة من اللغات الرئيسية في العالم.

ج. التعريب في وسائل الإعلام

وسائل الإعلام هي إحدى وسائل تلبية الاحتياجات البشرية للحصول على المعلومات والترفيه. وسائل الإعلام هي المنتج التكنولوجيا الحديثة كقناة في الاتصال الجماهيري. هو واحد عنصر مهم في عملية الاتصال الجماهيري.<sup>٣٤</sup> دور وسائل الإعلام اليوم مهم للغاية في حياة الإنسان، سواء كان التلفزيون أو الصحف أو الإنترنت. تمثل ميزة وسائل الإعلام في قدرتها

---

<sup>٣٤</sup> عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، (المصري: دار الكتاب، )

على نشر المعلومات في وقت قصيد للعديد من الجماهير في وقت واحد.

لذلك، تعد وسائل الإعلام حالياً وسيطاً أو جهة اتصال بين إنسان وإنسان

آخر في جميع أنحاء العالم.<sup>٣٥</sup> بوسائل الإعلام أيضاً اكتشاف جميع أنواع

الأحداث التي تحدث في جميع أنحاء العالم بسرعة دون تحديد المسافة والزمن.

تنقسم وسائل الإعلام إلى ثلاثة أنواع، منها: وسائل الإعلام المطبوعة ومن

أهمها الصحف والجرائد والمجلات، ووسائل الإعلام المرئية، ووسائل الإعلام

<sup>٣٦</sup> المسموعة.

نتحدث عن وسائل الإعلام، كان في العراب يقدم بعض القضايا عن

اللغة. دخل التعرّيب في وسائل الإعلام أصبح أحد أسباب المشكلات اللغوية

في الوطن العربي، لأن أكثر من وسائل الإعلام هناك باللغة الأجنبي، هذا

يجعل اللغة العربية منقرضة من اللغة الأصلية أو اللغة الفصحى.<sup>٣٧</sup> ونجد

<sup>٣٥</sup> محمد دهوزي، واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام، (خمس ميلانة: جامعة الحيلالي بونوامة، ٢٠١٦)، ص. ٨٠.

<sup>٣٦</sup> أحمد محمد المطوف، نظرية اللغة الثالثة، دراسة في اللغة العربية الوسطى، (القاهرة: المركز الثقافي العربي)، ص. ٢٩٠.

<sup>٣٧</sup> سير روحي الفيصل، قضيّاً اللغة العربية في العصر الحديث، ص. ٥.

الصراع اللّغوي محتدم بين العربية الفصيحة ونظيرتها من اللّغة الأخرى كالاستخدام اللّغوي للمصطلحات والمفردات وتفضيل الأجنبية منها على العربية في اللّغة الإعلام بالصحف أو مجالات والمرئية والمكتوبة نتيجة أسباب تتعلق بالسيوع، وحسن اللفظ والإعجاب به عند معظم الإعلاميين لتعود الجماهير عليه وقربهم لفهمه.<sup>٣٨</sup>

وهنا عدد من الأسباب التي تجعل اللغات الأجنبية تستخدم على نطاق واسع في وسائل الإعلام من لغة الفصحي بما في ذلك، وهي:

١. عدم الإحساس بأهمية اللغة العربية الفصحي، أو تقدير دورها في الحفاظ على شخصية الأمة وكرامتها و هويتها ووحدتها.
٢. عدم ثقة قوم من اهتز انتمائهم الحضاري لأمتهم، بقدرة لغتهم على أن يكون لغة علم وفن وثقافة.
٣. جهل كثير من الإعلاميين بها.

---

<sup>٣٨</sup> مصطفى صادق الرافعي، تحت راية القرآن، (عمان: دار الكتاب العربي، ١٩٨٧ م)، ص. ٣.

٤. الانهار بالآخر الغربي لعوامل مختلفة، لا مجال لبسط القول فيها،

ومن هذا الانهار بلغته وإيشارها على العربية.

٥. ظنٌ فاقدى الثقة بأمّتهم وحضارتهم أن استعمال اللغات الأجنبية،

والرّطانة ببعض ألفاظها ومصطلحاتها دليل الحضارة والرقي.

٦. التكاسل في الترجمة والتعريب، وإيشار الجاهز من الألفاظ

ومصطلحات والسمّيات الأجنبية.

٧. غياب القرار السلطوي في أغلب وسائل الإعلام العربية الذي يُلزمُ

بالفصيحة، ولا سيما عندما يستشرى الخطر، ويَفْشِّعُ الداء.<sup>٣٩</sup>

ولهذا كان لابد من الاهتمام باللغة الفصحى وإعطائهما المكانة اللائقة بها

بوصفها لغة الدين.<sup>٤٠</sup> وحول تأثير الإعلام في التعريب وكيفية استثماره

لصالح العربية دار بحث لدكتور عبد الرحمن الحاج صالح ورئيس المجمع

الجزائري للّغة العربية، حيث يرى أن هناك منبعين أساسيين يؤثران في

<sup>٣٩</sup> الوكالة الثقافية، اللغة العربية في وسائل الإعلام،

.culture/o/87452/ https://www.alukah.net/. (يونيو، ٢٠١٥، ٠٤).

<sup>٤٠</sup> سيف الدين حسن العوض، وسائل الإعلام ونشر اللغة العربية في جنوب شرق آسيا، صحفة اللغة العربية، (أبريل، ٢٠١٩)، ١٠، ص. ١.

استعمال الناس للغة وهمها عاملان قويان جدا في انتشار ألفاظ الحضارة الحديثة والمصطلحات العلمية والتقنية وهم المدرسة وامتدادها من جهة، ووسائل الإعلام. ثم إن القوانين والنصوص التي تخضع لها المحاجع العربية تنص كلها في كل بلد على ضرورة إدخال المصطلحات التي انعقد عليها الإجماع في المستوى القومي ومع ذلك فلا نعلن أن لفظاً واحداً من تلك المصطلحات الحديثة فرض على الطلاب والتلاميذ الصغار.<sup>٤١</sup>

وكان "تعريب العامية في وسائل الإعلام وتحريفات العامية الفصحى" عنوان بحث للدكتور يوسف عز الدين القطب المصري في مجمع اللغة العربية والأديب المعروف وأوضح فيه أن تطهير العامية وإعادتها إلى أصلها خطوة ضرورية تساعده على صفاء اللغة وإعادتها إلى أصولها الفصيحة،<sup>٤٢</sup> ويعترض على الذين يقولون: إن استعمال الفصحى سيكون بعيداً عن فهم العامة لأنهم يحفظون القرآن الكريم ويرتلونه وبعضهم لا يعرف القراءة والكتابة ويفهمون

<sup>٤١</sup> مصرس، إلى الإعلام المرئي والمسموع لغتنا العربية فين،

.https://www.masress.com/akidaty/1105031200 (مايو، ٢٠١١، ٠٥).

<sup>٤٢</sup> مجلة حوليات التراث، إسهامات عبد الرحمن الحاج صالح في ترقية اللغة العربية، (الجزائر: جامعة مستغانم، ٢٠١٧ م)، ص. ٦٤.

المسرحيات باللغة الفصحى، ويطلب بالإسراع في تعریب الآلات الجديدة كالإنترنت والحاسب الآلي ومصطلحات العلوم والمخترعات الحديثة حتى تدخل في حديث الناس سليمة، وقد انتهى مؤتمر المجتمع إلى إقرار التوصيات التي وردت في البحوث التي ناقشها وهي:

١. حصر الكلمات الأجنبية في العامية في كل قطر من الأقطار العربية ووضع الكلمات العربية مقابلها.
٢. طبع هذه الكلمات في كتب توزع على وسائل الإعلام.
٣. الإلزام الرسمي للمدارس والجامعات بضرورة استعمال العربية.
٤. على الإعلام العربي أن يعزز في النفوس مكانة اللغة الفصحى لكونها لغة المستقبل، وأن يشعر الإنسان العربي بأهمية الوعي بها واحترامها.
٥. وعليه أيضاً أن يُفسح للفصحى مزيداً من الوقت، وأن يقدمها في ثوب يغرى المتلقين.<sup>٤٣</sup>

---

<sup>٤٣</sup> مصرس، إلى الإعلام المرئي والمسموع لغتنا العربية فین، www.masress.com/akidaty/1105031200 . (مايو، ٠٥ ، ٢٠١١).